أي ما زال أهل الدهر جميعا وهم متشاكلون في مسيري اليك فلما ظهرت لي ظهر الفرد
الذي لا مشاكل له وهذا من قوله • الناس ما لم يروك أشباه • ومعنى قوله اليك
أي قاصدا اليك او سائرا اليك فهو من صلة الحال المحذوفة ❁

يقال اذا ابصرت جيشا وربه أمامك ربّ ذا الجيش عبده

هذا تفسير الذي قبله اي اذا رأيت جيشا وملكه فاستعظمته قيل لي امامك ملك
هذا الذي تراه عبده فالذين رآهم هم الذين اشتبهوا له والذي قيل الرب ذا
الجيش عبده هو الفرد الذي لا ❁

وألقى الفم الضحاك اعلم انه قريب بذي الكف المفداة عهده

أي اذا القيت انسانا ضاحكا علمت قرب عهده بكفك وأخذه عطاك ❁

فزارك مني من اليك اشتياقه وفي الناس الا فيك وحدك زهده
يخلف من لم يات دارك غاية ويأتي فيدري ان ذلك جهده

أي غاية كل طالب من يتبع داركم ونهاية ما يأتيه مكتسب المجد ان يقصد كل من لم يأت
داركم فقد خلف غاية اذا اتاها علم ان ذلك جهده في انشاء المكارم والمجد واكتساب
المال كما قال • هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى • ومنزلك الدنيا وانت الخلائق •

فان نلت ما أملت منك فربما شربت بماء يعجز الطير ورده

يقول ان نلت أملي فيك فلا عجب فكم قد بلغت الممتنع من الامر الذي لا يبلغ كـ
وصل الماء الذي لا يرده الطير مثلا للممتنع من الارض وانما ضرب هذا المثل لامله وبعد
الطريق اليه وان جنى يقول يمكن ان يقلب هذا هجا ومعناه انا اخذت منك شيئا
على بخلك وامتناعك من العطا فكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء الممتنعة

ووعدك فعل قبل وعد لانه نظير فعال الصادق القول وعده

يقول وعدك فعل بلا وعد وهو عين النقد لان الفعل قبل الوعد نقد ومن كان وفيا
بمواعيده فوعده نظير فعله لانه اذا وعد شيئا فعله فلا تكون النفس الى وعده كانه نقد

فكن في اصطناعي محسنا كمجرب يبن لك تقريب الجواد وشده

يقول جربني في اصطناعك اياي ليتبين لك اي موضع للصنيعة فان بالتجربة يعرف
الفرس وانواع جريه بين التقريب والشده ❁

اذا كنت في شك من السيف فابله فاما تنفيه واما تعده

يقال نفاه ونفاه مشددا ومخففا يقول اذا جربت السيف بان لك صلاحه وفساده
فاما ان تعيبه لانه كهام واما ان تعده للحرب لانه حسام وهذا مثل ضربه لنفسه يقول جربني
فاما ان تصطنعني واما ان ترفضني ثم اكد هذا بقوله ❁

وما الصارم الهندي الا كغيره اذا لم يفارقه النجاد وغمده

يقول السيف الهندي القاطع كغيره من السيوف اذا لم يسل في الحرب ولم يجرب اي انما

يعرف

يعرف ما عنده من المضاء وحسن الاثر اذا جرب كذلك انا ما لم اجرب لم يعرف ما عندي
ولم يكن بيني وبين غيري فرق وكان يطلب منه ان يوليه يقول له جربني لتعرف ما
عندي من الكفاية واني اصلح ان اكون واليا وهذا من قول الطائي ❁
• لما انتضيتك للخطوب كفيتها • والسيف لا يكفيك حتى ينتضى •

وانك للمشكور في كل حالة ولو لم يكن الا البشاشة رفده

يقول انت مشكور من جهتي في كل حالة وان تعطني الا طلاقة وجهك اني اكتفي منك
بان اراك بشا طلق الوجه واشكرك على ذلك ❁

وكل نوال كان او هو كائن فلحظة طرف منك عندي نده

❁ يقول نظرك الي نظرة كل نوال منك اخذته او سآخذه ❁

واني لفي بحر من الخير اصله عطاياك ارجو مدها وهي مده

يريد كثرة ما يصل اليه من الخير والبر والصلة والمد زيادة الماء يقول ارجو زيادة
عطاياك فانها زيادة ذلك البحر الذي هو فيه فهي مادته ❁

وما رغبتي في عسجد استفيده ولكنها في مفخر استجده

يقول لست ارغب في ذهب ومال من جهتك ولكن في فخر جديد كما زاد انه لتولية
كافور المهلبي • يا ذا اليمينين لم ادركه ولم • اصحبك من خلة ولا عدم •
• زارك بي همة منازعة • الى جسيم من غاية الهمم •
وشبله • لم تزرني اباعلي سنو الجدب • وعندي بعد الكفاف فضول •
• غير اني باغي جليل من الامر • وعند الجليل يبغى الجليل •
وقبله الطائي • ومن خدم الاقوام يرجو نوالهم • فاني لم اخدمك الا لاخدما •
وله ايضا • ونادر رفعته قد كنت املها • لديك افضتها الا ذهبا • وقال
ابي الطيب • فسرت اليك في طلب المعالي • وسار سواي في طلب المعاش •

يجود به من يفضح الجود جوده ويحمده من يفضح الحمد حمده
فانك ما مر النحوس بكوكب وقابلته الا ووجهك سعده

اي يجود به انت وجودك فاضح لجود غيرك بزيادته عليه واحمدك انا وحمدي يفضح حمد
غيري لانه فوقه وشكا اليه ابن عياش طول قيامه في مجلس الاسود وكان الاسود
دسه عليه ليعلم ما في نفسه فقال ابو الطيب ارتجالا

يقل له القيام على الرؤوس وبذل المكرمات من النفوس

يقول يقل له ان نقوم في خدمته ولو على الرؤوس وان نبذل في خدمته النفوس الكريمة
وعن روى المكرمات اراد الافعال الكريمة اي يقل له ان نكرم بخدمته انفسنا اياه
وبروي مكرمات ❁

اذا خانته في يوم ضحوك فكيف تكون في يوم عبوس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)